ا جمعة من العارف الرباني السيد الشيخ عبد القادر الجيلاني
ا مدنا الله بفيضه اعطاني الله تعالى عهدا وميثاقا
ان لا يمكرني فقيل له هل امنت بعد ذلك قال لا بل
حالي بعد العهد كقبله فانظروا يا ابن انتم من هذا من
سيما سيد الكونين فهذا وان حكي عنه انه قال ما امنت
الله تعالى سبحانه حتى انا في ستعين موقفا ان لا يمكر بي
فاقول ان من جملة امنة له ان جعله مستقيم الباطن
والظاهر صالح الاعلان والسرائر موافقا لما لله عليه
في انفاسه طارحا اخماسه باسداسه متابعا للاذن
الالهي وتابعا للامر والناهي وهذا لا يكون الا لمن له في كون
السعادة سكون وعن هذا قال سلطان الاولياء ويحلوان
الاصفيا العارف الشهير والسر الكبير الشيخ الشريف
علي ابو الحسن الشاذلي نفعنا الله به كاند رابيت كاني
واقف بين يدي الله تعالى فقال لا تامن مكري في شيء
وان امنتك فان علمي لا يحيط به محيط واعلم انه كلما
ازداد الشخص قربا من الله تعالى وازداد علما
وفضلا ازداد خوفا ورهبة وخشية كما ورد
من عرف ربه كل لسانه وكما قيل على قدر علم المرء
يعظم خوفه فلا عالم الا من الله خائف فامن مكر الله
بالله جاهل وخائف مكر الله بالله عارف بل كلما اعتلي
العارف الدرجات العلى يفتح الله عليه ابوابا من الوهب
حتى انه ليأتي ما فعال الواحد منها يفضل عمل الثقلين
ممن لم يكن كمثله ومع ذلك يرى انه لم يغتنم شيئا اصلا
حتى ان بعضهم ليطلب ذهاب عقله ليسقط عنه
التكليف لما يرى مما ينبغي للحضرة العظمى التي لا يقدر
ان يقوم بذرة مما لها ولو اعطي قوى الثقلين يعرف ذلك
من منحه الله مما هنالك اللهم امنحنا ذلك وفوحنا
بما هنالك فقد ذهب عمرنا واضمحل شبابنا ونحن
بما تعلمه منا سبحانك لك الحمد على كل حال
وهنا

وهذا تمام ما تيسر من الكلام على فضل الشرفين سيما شرف
الال فنحمد الله على ان جعلنا من ال بيت رسول الله
ونشكره ان ارانا ذلك بحضرة نبي الله من بعض
اصحاب صفي الله ودالا لنا بعض اهل الله من فهم سبيلنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه افضل صلاة الله
واشرف سلام الله ونسأله سبحانه ان يحققنا
لمنا يحب نبي الله ويوفقنا لمواجب رسول الله ويرزقنا
تمسنا هلت حبيب الله انه على ذلك قدير وبالاجابة
جدير وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه وسلم وذكر بيده جامعه
الفقير الغني عبد الله بن ابراهيم مير غني الحسيني الحنفي
الملتمس للدعا فالمقتبس للدعا فالحمد لله وكفى وسلام
على عباده الذين اصطفى عام ١١٦٦
وهذا ملخص لفظا ومعنى بزيادة قليلة من البحر
المورود للشعراوي كان الله له اخذ علينا العهود
ان لا نرى نفسنا قط على شريف ولا نتزوج له
مطلقه ولو بالاثنا وان كان مما جاء في الشرع ولو كان
الشريف جاهلا فضلا عن العالم فلا نرى نفسنا
عليه بعلم ولا عمل ولا صلاح وكذلك لا ناخذ عليه
العهد قط لانه بذلك يصير تحت حكمنا وحل منتنا
ومقامه يجل عن ذلك وكل من في قلبه تعظيم رسول الله
صلى الله عليه وسلم يستعظم ان يكون بضعته تحت امره
فالادب اذا اردنا منه اعوجاجا ان ننصحه
بالشرع من غير رؤية نفسنا عليه فنكون مثال عبد
قال لسيده الصغير يا سيدي سمعت سيدي الكبير
يقول ان تفعل الفلاني لا ينبغي فعله او حرام فنكون
مبلغين له شرع والده لا امرين ولا حاكمين عليه
هذا هو الادب مع كل شريف فان الله قد فضل

Copyright © King Saud University